

صلاة التطوع - المحاضرة 1 - الفقه - المستوى الثاني (2) - د. خالد

بن عيد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم بالعلم كالازهار في البستان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك - 00:00:00

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم طلاب العلم وطالبات العلم في اكااديمية زاد في دورتها الثانية اهلا بكم ونحن في افتتاح دروس المستوى الثاني ونسأل الله عز وجل ان يفقهنا جميعا في الدين. وان يرزقنا واياكم الفقه في الدين. وان يجعلنا من عباده المتقين - 00:00:54

مرحبا بطلاب العلم. اهلا وسهلا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنيئا لكم طلاب العلم هذا العكوف على العلم وهذا الطلب لهذا العلم الفاضل فانه اولى ما دعي وعني به العبيد هو طلب العلم - 00:01:20

وان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا ففقهه في الدين. قال علماء رحمهم الله ان العبد ليعلم ان الله تعالى اراد به خيرا اذا سلك به طريق العلم ليتعلم ويتفقه فهنيئا لكم يا طلاب العلم - 00:01:37

ان هذا العلم الشرعي وان علم الفقه على وجه الخصوص الناس اليه شديدة وحالتهم اليه في انفسهم اولاً ولغيرهم ثانياً حاجة ملحة فان العبد والمرأة لا يمكن لا يمكن ان يقوم بعبادة الله عز وجل كما امر - 00:01:55

وتعالى الا على بصيرة وعلى علم ولذلك قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فالعلم قبل العمل اذا اراد امرؤ ان يتعبد لله عز وجل فان اول ما ينبغي عليه ان يتعلم احكام الدين - 00:02:15

وفي هذا المستوى سنتم مسائل الصلاة في نوافلها وتطوعاتها وكذلك في احكام صلاة الجمعة والجماعة ونذكر كذلك احكام الزكاة المؤمن بحاجة الى معرفة هذه الاحكام. فاذا ما درسنا هذه الدروس تعلم العبد كيف يعبد ربه كيف يصلي - 00:02:34

كيف تطوع ان المسلم ايها الاخوة في آآ بعض الاحيان لا يؤتى من تقصيره في عبادة ربه انما يؤتى من جهله في معرفة المحبب الى ربه سبحانه وتعالى دخل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

على احدى امهات المؤمنين وهي من صبيحتها تذكّر الله عز وجل فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما زلت على الحال التي تركتك عليها وذكرت انها نعم على هذه الحال - 00:03:15

قال عليه الصلاة والسلام لقد قلت كلمات تعدل ما كنت تقولين سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. هذه كلمات من حافظ عليها وواظب عليها في صباحه فانها من الذكر المضاعف العظيم عند الله عز وجل - 00:03:29

ارأيتم هذه الكلمات تعدل عدداً مما كانت تأتي به هذه الصحابة الجليلة من امهات المؤمنين رضي الله عنها فدلها النبي صلى الله عليه وسلم على اولى ما تذكّر ربها عز وجل به. عمر رضي الله عنه - 00:03:52

قال يا رسول الله اني اصبت مالا بخير لم اصب مثله قط فما ترى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعت حبست اصلها وسببت الثمرة هذا المحدث الملهم امير المؤمنين الفاروق عمر رضي الله عنه - 00:04:11

على ما اتاه الله تعالى من سعة العلم وهو كما قال عليه الصلاة والسلام انه كان في من كان قبلكم محدثون ويكن فيكم فعمرو وايضا النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه الصلاة والسلام انه شرب لبنا ثم اعطى فضلته لعمر رضي الله عنه - 00:04:30

فشرب عمر فقير ما اولته قال علم. فعمر رضي الله عنه وارضاه كان عالما محدثا ملهما ومع ذلك يستشير رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يصنع بماله الذي اصابه - [00:04:49](#)

بخير ليدله النبي صلى الله عليه وسلم على افضل ما يفعل. هنا ايها الاخوة في دروسنا هذه نعلم ما افضل ما به الى الله عز وجل كيف نتقرب الى ربنا سبحانه وتعالى ونبدأ دروسنا ان شاء الله ونبدأ هذه الحلقات - [00:05:04](#)

بذكر احكام صلاة التطوع يقصد بها ايها الاخوة التطوع مأخوذ من التفاعل من الطاعة تطوع اي فعل طاعة. والتطوع في اصله يطلق على التبرع اي انه فعل فعلا ليس واجبا عليه. فهذا المرء تطوع بماله يعني تبرع بماله. تطوع بصلاته - [00:05:25](#) اي انه فعل صلاة لا تجب عليه وهذا التطوع يعود فضله عليك ايها المتطوع فمن تطوع خيرا فهو خير له هذا المعنى العامي ايها الاخوة للتطوع وهو في الاصل تكلف الطاعة تفعل من الطاعة - [00:05:52](#)

وهو في الاصطلاح المقصود هنا في دروسنا ولقائنا اداء صلاة ليست بواجبة المقصود التطوع ان يؤدي المرء صلاة لا تجب عليه مما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذي صلاة التطوع - [00:06:09](#)

يطلق عليها العلماء رحمهم الله السنن يطلقون عليها الرغبة سنة مستحبة آ فضيلة كل هذا آ يصلح ان يطلق على هذه الصلوات التي هي في حقيقتها واصلا ليست من الواجبات الشرعية - [00:06:27](#)

ان الصلاة ايها الاخوة من احب الاعمال الى الله عز وجل قال عليه الصلاة والسلام خير اعمالكم الصلاة. واعلموا ان خير دينكم الورع هذا الحديث قواه الشيخ الالباني رحمه الله - [00:06:45](#)

ولذلك لما كانت الصلاة من احب الاعمال الى الله كان التطوع بها من احب الاعمال الى الله وتطوع في جملته محبوب الى الله عز وجل لماذا لان العبد المتطوع يتقرب الى الله عز وجل - [00:07:02](#)

ويقرب من ربه سبحانه وتعالى ولا يزال العبد متقربا الى الله عز وجل حتى ينال مرتبة عظيمة الا وهي مرتبة ومنزلة الولاية واذا كان وليا لله سعد وفاز اذ ان الله عز وجل يتولاه - [00:07:17](#)

اذا تولاه سبحانه وتعالى اعانه وفقه ونصره وسدده ولم يخذله وكان سبحانه وتعالى عوناً له ولذلك جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى - [00:07:37](#)

من ان الله تعالى قال من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه اذا العبد لم يتقرب الى الله عز وجل بشيء - [00:08:00](#)

يعدل الفرائض وهذي منزلة معلومة وهذا من تلبيس ابليس على بعض الناس. انا اتصور ان النوافل تعدل الفريضة وينشغل بالنوافل عن الفرائض لا مهما كانت النافلة محبة مقربة الى الله عز وجل - [00:08:16](#)

الا ان الفريضة تعدلها الانشغال مثلا بقيام الليل اذا ادى الى فوات صلاة الفجر هذا من الخل فان صلاة الفجر تعدل قيام الليل. بل انها لا مقارنة بينهما اما السنن الرواتب السنن النوافل التطوع المطلق - [00:08:32](#)

سبب لنيل الولاية بعد اداء الفرائض قال الله تعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه العبد محبة الله عز وجل - [00:08:50](#)

فقد نال خيرا كبيرا عظيما وكما قال بعض العلماء ليس الشأن ان تحب الله انما الشأن ان يحبك الله ويتقرب المرء بهذه النوافل نال محبة الله عز وجل والولاية قال تعالى في الحديث القدسي - [00:09:08](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته فاذا سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى اخر الحديث. اللهم بلغنا منازل الصالحين واجعلنا من عبادك المتقين فاصل يسير ايها الاخوة ثم نواصل هذا اللقاء المبارك فانتظرونا

يرعاكم الله - [00:09:25](#)

لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم لتزكية النفوس واتمام صالح الاخلاق ومنها الوفاء والوفاء من صفات الله عز وجل. قال تعالى ومن اوفى بعهده من الله. والوفاء من اعمال - [00:09:51](#)

للبر وشعب الايمان. وهو من صفات الانبياء. قال تعالى وابراهيم الذي وفى. واوجب الوقت الوفاء مع الله. وذلك بامتثال اوامره. واجتناب نواهيه. ومن الوفاء عرفان الجميل مكافأة على المعروف. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس. ومن الوفاء رعاية - [00:10:23](#)

الارحام والاصدقاء والاحسان اليهم. واداء كل من الزوجين حق الآخر. ورعايته ولو مرض او كبر سنه ومنه اداء الامانات حتى للكفار. قال تعالى الامانات الى اهلها واذا حكمتهم بين الناس ان تحكموا - [00:10:53](#)

ومنه تنفيذ العهود والعقود حتى مع الاعداء. وتنفيذ الوعود في اوقاتها دون ماطلة. فان من صفات انه اذا وعد اخلف احرص على الوفاء لتكون ممن قال الله فيهم. والذين هم لاماناتهم وعهدهم - [00:11:23](#)

والذين هم على صلواتهم يحافظون. اولئك الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون حياكم الله مرحبا وسهلا بكم. ايها الاخوة والاخوات وحياكم الله حلقتكم هذه وهي الحلقة الاولى الدورة الثانية من مجالس زاد. كنا قد تحدثنا قبل الفاصل - [00:11:48](#)

عن اهمية تطوع وعن معنى صلاة التطوع وان الشريعة والاخوة رغبت في صلاة التطوع ترغيبا شديدا كبيرا. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر سفرا صلى على راحلته حيث توجهت به - [00:12:39](#)

الى جهة القبلة الى غير جهة القبلة. ذلك ليكثر من صلاة التطوع عليه الصلاة والسلام مما جاءت به الشريعة ترغيبا في صلاة التطوع ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن بتطوع المرء وهو جالس - [00:12:56](#)

عن عمران الحصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى قائما فهو افضل مصلى قاعدا فله نصف هذه القائمة من صلى نائما فله نصف اجر القاعد - [00:13:14](#)

اذا صلى المرء مضطجعا على آ جنبه فله نصف اجر القاهم واذا صلى قاعدا له نصف اجر قائم واذا صلى على جنبه له نصف اجر القاحط. هذا ايها الاخوة اذا كان مصلي ليس له عذر يحوجه للجلوس - [00:13:29](#)

كل ذلك ترغيبا من هذه الشريعة السمحة. ترغيبا في اداء الصلاة في الاكثر منها. لان الصلاة صلة بين العبد وربّه المار اذا قال الله اكبر الحقيقة هو يرفع الحجاب بينه وبين مولاه - [00:13:48](#)

وعندها يبث ما في قلبه لخالفه سبحانه وتعالى يكثر من دعائه في سجوده يكثر من تعظيمه ربه في ركوعه يقرأ القرآن وهو قائم اه يكون من التالين من القائمين كل ذلك مما يحبه الله عز وجل - [00:14:08](#)

اما اذا كان المرء معذورا في صلاته وهو جالس لمرض او لكبار سن يشق معه على المرء ان يقوم قائما وان ياتي بالصلاة على تمامها فان ذلك له اجر قائم - [00:14:28](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل مقيما اذا نخلص الى امر ايها الاخوة ان المصلي ان كان في فريضة - [00:14:45](#)

فان القيام في حقه واجب بلا ريب وواجب بلا ريب واذا كان المصلي يصلي نافلة فهو مخير من شاع صلى قائما فنال الثواب تاما وان شاء صلى قاعدا نصف اجر قائم - [00:15:01](#)

وان شاء صلى على جنبه على نصف اجر من صلى جالسا اما اذا كان المرء يصلي جالسا لعذر فانه جائز في الفريضة والنافلة وله الاجر التام لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر - [00:15:19](#)

كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما يرد سؤال اذا صلى المرء جالسا كيف يجلس هل يكون مفترشا يكون متربعا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عند النسائي في حديث صححه الشيخ الالباني رحمه الله - [00:15:38](#)

عن عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى جالسا صلى متربعا وكان من هديه عليه الصلاة والسلام لصلاة الليل انه يفتتح صلاة النافلة جالسا - [00:15:58](#)

وقد رأيت عددا من المصلين في صلاة التراويح مثلا او القيام يفتتحون الصلاة قياما ثم يجلسون فاذا شارف الامام عن الركوع قاموا وركعوا والحقيقة ان الشأن في الفريضة يختلف عن النافلة - [00:16:14](#)

ففي الفريضة المؤمن مطالب بالقيام مع القدرة ويقوم ما استطاع ويتلو الفاتحة وهو قائم ان استطاع ثم يجلس اذا كان يصعب عليه ان يتم القيام اما النافلة فان المرء اذا علم انه لا يستطيع ان يتمها قائم - [00:16:34](#)

بين السنة في حقه ان يبتدأ وهو جالس كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع ويصلي جالسا ثم كان عليه الصلاة والسلام اذا بقي له عدد من الايات قام صلى الله عليه وسلم - [00:16:52](#)

واتى به وهو قائم ثم آآ ركع عليه الصلاة والسلام سنقول لك ايها المصلي الذي يصعب عليك ان تقوم طيلة النافلة افتتح صلاتك وانت جالس واقرأ ما تستطيع ثم اذا بقي لك جزء من التلاوة - [00:17:08](#)

تستطيع ان تأتي به وانت قائم قم واتي به وكن قبل ذلك متربعا كما كان صلى الله عليه وسلم يجلس ولو جلست مفترشا فان جلوسك صحيح. لكن السنة ان تكون متربعا كما فعل نبيك وقرة عينك عليه الصلاة - [00:17:27](#)

والسلام كذلك ايها الاخوة اذا علمنا هذا وان هذا من من المرغبات صلاة النافلة نود ان نعلم ما الفضائل التي تعود علينا من اداء النوافل ومن الاكثار منها انا ذكرنا فيما مضى - [00:17:45](#)

ان اعظم فائدة تعود على المرء في صلاة النافلة والاكثار منها انه ينال منزلة الولاية سيكون وليا لله عز وجل وهذه المنزلة ايها الاخوة ليست بالمنزلة الهينة ان تكون من اولياء الله عز وجل - [00:18:03](#)

الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان تكون وليا لله عز وجل فانه سبحانه وتعالى يعينك في كل ما ترجوه وما تقبل عليه هذه من فضائلها وكذلك فان ثمة حكم شرعت لاجلها هذه الصلاة اعني صلاة النافلة - [00:18:21](#)

من الحكم التي جعلت آآ لها صلاة النافلة وشرعت لها صلوات النوافل انها تكون رفعة في الدرجات وتكفيرا للسيئات وزيادة في الحسنات وعن ثوبان رضي الله عنه انه سئل صلى الله عليه وسلم عن احب الاعمال الى الله - [00:18:42](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عليك بكثرة السجود فانك لا تسجدوا سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة. رواه مسلم الله اكبر ما اعظم هذا الفضل - [00:19:02](#)

وما ارفعه ايعجز المرء منا ايها الاخوة ان يصلي ركعتين ويسجد فيها اربع سجعات فيرفع بها الدرجات وتحط عنه بها الخطيئات ويكون في اعلى المنازل عند الله عز وجل كذلك ايها الاخوة - [00:19:21](#)

من حكم مشروعية الصلاة. وصلاة التطوع على وجه الخصوص ان من اسباب دخول الجنة بل انها من اسباب مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام فان ربيعة ان ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه - [00:19:38](#)

سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاتي النبي صلى الله عليه وسلم ربيعة اتى النبي صلى الله عليه وسلم بوضوءه يتوضأ منه قال النبي صلى الله عليه وسلم سل - [00:19:58](#)

وقلت اسألك اسألك مرافقتك في الجنة. اسألك مرافقتك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود اذا هذا ربيعة الشاب الصالح الصحابي الجليل - [00:20:14](#)

يسأله النبي صلى الله عليه وسلم هل لك حاجة؟ سل قال يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود كذلك ايها الاخوة - [00:20:36](#)

من فضائل صلاة التطوع انها سبب لتكميل الفرائض فان المرء منا مهما كان حريصا على اتقان العمل لابد وان يقع منه الخلل فان بني ادم الاصل فيهم الخطأ والخلل والنقص - [00:20:51](#)

واذا صلى المرء صلاة الفريضة فان هذه الصلاة يعثر بها من النقص ربما من الخلل من تضييع بعض شروطها واركائها ربما يحصل من المسلم انه لا يؤدي هذه الصلاة على الوجه المطلوب في اوقاتها تامة فتأتي هذه النوافل لتتم هذا النقص - [00:21:09](#)

الذي حصل في الفرائض ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة المسلم يحاسب على الصلاة واذا كان المرء مسلم اتمها والا قيل له انظروا هل له من تطوع - [00:21:33](#)

اذا هذا الامر ايها الاخوة معين لاتمام النوافل من تطوع وجد له تطوع اكلت به الفريضة كذلك يفعل بسائر الفرائض ايها الاخوة اذا

صلاة تطوع مكملّة لنقص وخلل صلاة الفريضة - 00:21:51

اللهم استر عيوبنا وتمم أمورنا واجعلنا من عبادك الصالحين. فاصل أيها الأخوة يسير ثم نتم ما بقي من لقائكم هذا. ومن حلقاتنا هذه الأولى وانتظرونا رعاكم الله يحرص الاسلام على ان يكون المسلم محافظا على الطهارة الحسية والمعنوية والنظافة من كل النجاسات والاقذار في البدن او الثياب - 00:22:11

او الارض والبيئة المحيطة من حوله. اعلانا بان دين الاسلام دين جمال ونقاء ونظافة. بل جعل النبي صلى الله عليه وسلم الطهارة نصف الايمان فقال الطهور شطر الايمان. فهي الاسلام المسلم ان يقضي حاجته في طريق الناس او في مكان - 00:22:50 ان يحتاجون للجلوس فيه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا اللعائين. قالوا وما اللعائان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم ونهاه ان يقضي حاجته في الماء الراكد حتى لا - 00:23:10

ملوثة. ففي الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الراكد. لهذا شرع الاسلام للمسلم احكاما واداب يقوم بها عند قضاء الحاجة. فامرهم ان يحترز عند التبول لكي لا يصيبه رذاذ البول. قال النبي - 00:23:30 صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه. ويجب عليه بعد قضاء الحاجة ازالة اثر النجاسة بالماء او بالاحجار الطاهرة او نحوها كالمناديل. ولا يستعمل يمينه في قضاء الحاجة تكريما لليمين - 00:23:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم الخلاء فلا يمسه ذكره بيمينه. ومن الاداب عند قضاء الحاجة كذلك ان يقول الذكر المسنون عند دخول الخلاء والخروج منه. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل - 00:24:10 الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. واذا خرج من الخلاء قال غفرانك والا يستقبل القبلة ولا يستدبرها اثناء قضاء حاجته. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا - 00:24:30

تستقبل القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط. ولكن شرقوا او غربوا. ولا يستصحب معه شيئا فيه ذكر الله المصحف ولا يذكر الله بلسانه اثناء قضاء الحاجة. قال تعالى تقوى القلوب. ويستتر ولا يكشف عورته - 00:24:50 امام الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك. ان الطهارة والنظافة للنفس والبيئة المحيطة بنا مما يوجب محبة الله عز وجل. فقد قال تعالى مادحا اهل مسجد قباء. فيه رجال يحبون - 00:25:20

دون ان يتطهروا والله يحب المطهرين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات واهلا وسهلا بكم مرحبا. كنا قبل الفاصل قد تحدثنا يراكم الله عن الحكم المشروعية صلاة التطوع هذه الصلاة يعني صلاة تطولها حكم عظيمة - 00:25:40 لا يحيط المرء مهما اتسع علمه ودق اجتهاده ونظره بحكمة مشروعاتها فان الذي يعلم ذلك على وجه التمام والكمال هو من امر وشرع وفرض وخلق وسبحانه عز وانما نحن هنا نتلمس اظهر ما نجد - 00:26:17

ووراء هذه الحكم حكم وراء هذه الفوائد فوائد وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايها الاخوة اذا كان المسلم حريصا على هذه النوافل متمما لها ساعيا في امرها فانه ينبغي له ان يعلم - 00:26:37

ان النوافل تنقسم الى قسمين من النوافل ما كان مؤقتا من النوافل ما لا يكون مؤقتا بوقت فمثلا هذا التعقيد اما ان يكون تابع ان يكون التوقيت تابعا للفرائض واما ان يكون التوقيت - 00:26:54 ليس بتابع للفرائض لكنه تلاقيتم بسبب الزمن صلاة الضحى مثلا فان وقتها وقت الضحى من حين ارتفاع الشمس اه بعد طلوعها كيد رمح الى وقت الزوال او يكون هذا الوقت - 00:27:13

مؤقتا كما في الليل في اداء صلاة الوتر فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انها ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر اذا الصلوات ايها الاخوة النوافل اما ان تكون مؤقتة - 00:27:32

السنن الرواتب التي هي تابعة لاقوات الصلاة وكذلك اما تكون مؤقتة بوقت الضحى مثلا او وقت الليل كصلاة الوتر لها وقت لا تصح قبله ولا بعدهم واما ان تكون هذه السنن - 00:27:48

وهذي تطوعات في الصلاة ليست مؤقتة مؤقتة وانما هي تشرع على وجه الدوام ما لم يكن الوقت وقت نهى وهي تطوع المطلق

ونعني بتطوع المطلق ما يكون مطلقا ليس له سهم خاص ولا وقت خاص - [00:28:04](#)

صلاتي الليل مثلا المرء يصلي من الليل ما شاء من بعد صلاة المغرب فان الليل يدخل من غروب الشمس ويدخل الصلاة بعد المغرب في قيام الليل وافضله ان يكون في ثلث الليل الاخر - [00:28:24](#)

كذلك ان يكون المرء يصلي في النهار تطوعا انه حفظ عن السلف فانه حفظ عن السلف كثرة صلاتهم في النهار وفي الليل فكان بعضهم ما توضحا وضوءا الا صلى كما جاء في السنة - [00:28:41](#)

ايضا كان بعضهم لا اء من ائمة السلف رحمهم الله من اذا يحفظ عنه في النهار مئة ركعة وان يحفظ عنه اكثر من ذلك المرء المسلم يتقرب الى الله عز وجل بالعبادة ولا يجد عبادة - [00:28:57](#)

يتقرب بها تربو الصلاة وتفضل هذه الصلاة اذا علم هذا فان ثمة من العبادات ايضا ما يكون له سبب ومنها ما ليس له سبب صلاة الكسوف مثلا فانها نافلة وهذي صلاة تشرع عند وجود سببها - [00:29:13](#)

مثلا صلاة الوضوء هذي تشرع اذا وجد الوضوء وكذلك تحية المسجد تطوعات التي تكون لها سبب اذا من العبادات ما هو مؤقت بزمان ومؤقت بسبب حينما يكون تابعا للفريضة هنا ما يكون مطلقا ليس له تعقيد - [00:29:32](#)

كذلك نستطيع ان نقسم النوافل باعتبار اخر فنقول هل تشرع الجماعة في النافلة الاصل في صلاة الفريضة كما سيأتينا ان شاء الله جماعة وصلاة الفريضة الاصل فيها الجماعة. وقد تقدم هذا معكم فيما مضى في المستوى الاول - [00:29:53](#)

وان صلاة الجماعة واجبة ويجب على المسلم الذكر المستطيع القادر ان يصلي صلاة الفريضة جماعة اما صلاة اما صلاة النافلة فان الاصل فيها ان تؤدى فرادى وان يؤديها المرء لنفسه بنفسه - [00:30:15](#)

وان يخلو بها فان ذلك ادعى الى اخلاصه وهذه هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يؤدي النوافل في الاصل بغير جماعة ولو صلى النافلة على وجه الاجتماع - [00:30:35](#)

اجاز ذلك فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لما طلب انه كعب لما عمي لم يستطع الذهاب للمسجد طلب كعب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي لهم - [00:30:50](#)

ان يتخذ موزعا من بيت مصلى وقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى كعب قال اين تريد ان اصلي لك قال اشار كعب الى ناحية من بيته فقام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:07](#)

وصلى وصلى كعب وراءه ومن معه وهكذا لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى اه انس بن مالك رضي الله عنه قال فاتى الى حصير قد اسود من طول ما لبس - [00:31:23](#)

فصلى النبي صلى الله عليه وسلم وصلى انس رضي الله عنه معه قال والعجوز من ورائنا ودل ذلك على ان السنن تطوع يجوز ان تؤدى جماعة الا ان الاصل فيها ان تؤدى فرادى. هذا الذي عليه جماهير اهل العلم رحمهم الله - [00:31:37](#)

فان من اهل العلم من قال صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة. وعمموا ذلك. وقالوا هذا يشمل حتى الصلاة النافلة والصواب ان خير صلاة المرء في النافلة ما جاء على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانه كان يصليها منفردا عليه الصلاة والسلام - [00:31:57](#)

لم يصلها جماعة الا ان ثمة اه نوافل جاءت السنة بادائها على وجه الاجتماع هذه يكون الجماعة فيها افضل ومن ذلك ما كان في صلاة الكسوف فان الشمس كسفت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:21](#)

وقام عليه الصلاة والسلام وجمع الناس وصلى بهم عليه الصلاة والسلام. جماعة. فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال لما كسفت شمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. نودي ان الصلاة جامعة كما في الصحيحين - [00:32:40](#)

ولذلك يشرع الاجتماع في صلاة الكسوف وهذا هذه السنة. فلو قال لك قائل وسألك سائل هل الاصل في النافلة الاجتماع والاصل فيها تصلى فرادى وجماعة جائزة الا ما جاع النبي صلى الله عليه وسلم جماعة - [00:32:59](#)

فان السنة فيه ان يؤدي جماعة. ومن ذلك صلاة الكسوف وكذلك صلاة التراويح نبينا عليه الصلاة والسلام صلى ثلاث ليال لاصحابه لما

اتموا به في حياته عليه الصلاة والسلام في رمضان - [00:33:20](#)

ثم انه لم يخرج لهم في الليلة الرابعة واخبره عليه الصلاة والسلام اخبرهم انه لم يخفى عليه مكانهم لكنه لم يخرج خشية ان تفرض عليهم شفيق رحيم بابي وامي عليه الصلاة والسلام - [00:33:37](#)

ولم يخرج عليهم صلى الله عليه وسلم حتى لا تفرض عليهم فلما كان في زمن عمر رضي الله عنه كان الناس يصلون من المسجد فرادى فلو قال عمر رضي الله عنه لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل - [00:33:52](#)

ثم عزم عمر رضي الله عنه على ذلك فجمعهم على ابي بن كعب فكان منه ذلك فلما اجتمعوا على ابي بن كعب خرج عليهم عمر رضي الله عنه وهم يصلون سويا فقال نعم البدعة هذه - [00:34:07](#)

يقصد بها رضي الله عنه في هذا الاجتماع فهو ليس بدعة. انما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم اعادهم الى ما كانوا عليه في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:22](#)

هذا الامر الذي قد احدثه عمر وهو الخليفة المهدي الذي تتبع سنته احدثه تتبع آآ سنته رضي الله عنه احدثه على آآ ما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:33](#)

وقال نعمة البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل يقصد بذلك اخر الليل كذلك ما شرع له الاجتماع من صلاة النافلة صلاة الاستسقاء لما جاء عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:48](#)

الارض خرج متبذلا متواضعا وخرج الناس معه عليه الصلاة والسلام وجلس على المنبر صلى الله عليه وسلم فلم يخطب كما قال ابن عباس كخطبتكم هذه ولكن لم يزل يدعو عليه الصلاة والسلام. وما زال في الدعاء والتضرع والتكبير - [00:35:07](#)

وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد عليه الصلاة والسلام هذا ايها الاخوة هو ختام لقائكم هذا وهو لقاء الاول. الذي نسأل الله عز وجل ان يجعله باكورة خير وهدى ورشاد - [00:35:27](#)

وان يجعلنا واياكم من الفقهاء العاملين العابدين وان يكفيننا ويقينا شر انفسنا والحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:35:41](#)

للعلم كالأزهار في البستان - [00:36:06](#)